

إنتاج وتسويق عسل النحل فى مصر...مشاكل ومقترحات

احمد صلاح موسى صالح

قسم علوم وتكنولوجيا الاغذية - كلية الزراعة - جامعة أسيوط

نعم انه هدية الرحمن لعباده من بني الانسان، وكيف لا وبعد ان نزل القرآن الكريم على اشرف الخلق سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم- ليخبرنا بذلك وليذكرنا بقيمته الكبيرة كدواء وغذاء وذلك فى سورة النحل الايات ٦٩، ٦٨، وأن فيه آية لقوم يتفكرون. نعم وبعد كل هذا نلاحظ بوضوح ان كثير من الناس فى مصر، ان لم يكن معظم بلاد العرب، عازفون عن استخدام او تناول عسل النحل على الرغم من كثرة ما ينفقون على ما صنع لهم من عقاقير كيميائية، والتي قد تداوى مرضا ولكن تجلب بآثارها من الامراض الكثير. لذا كان لزاما علينا ان نقوم بهذه الدراسة الميدانية المرجعية للتعرف على أهم معوقات ومحدودية استخدام عسل النحل كغذاء ودواء وصعوبة التسويق وضبط الجودة. • كانت اهم الاهداف الرئيسية للدراسة: ١- التعرف على المعاملات التكنولوجية الخاطئة او الاضافات التي قد تؤثر على كمية وجودة الناتج من عسل النحل وتجعله يفقد من فعاليته الغذائية وال! علاجية وذلك خلال مرحلة الانتاج والاستخلاص والاعداد للتسويق. ٢- تحديد المعلومات والمفاهيم الخاطئة المنتشرة لدى المستهلك عن طبيعة عسل النحل وتركيبه. ٣- دراسة مدى كفاءة محددات الجودة المدرجة فى المواصفات القياسية المحلية والعالمية فى ضبط جودة عسل النحل وحمايته من الغش. • أهم النتائج: بعد البحث والدراسة والتجول فى عالم الانتاج والاستهلاك والرجوع الى الدراسات العلمية تبين انه: هناك معاملات تكنولوجية خاطئة واضافات تتم اثناء الانتاج والاستخلاص للعسل تفقد العسل الكثير من صفاته وفعاليته كعلاج مما يعطي فرصة للتشكيك فى قدرة العسل الدوائية. كما انه وجد انتشار كبير لعدة مفاهيم خاطئة عن عسل النحل لدى المستهلك واقتضاه للثقة فى مصدر للحصول على عسل نحل جيد. كذلك بعد مقارنة النتائج التى توصلت لها الدراسات المقارنه بين تركيب عسل النحل واشربة السكر المختلفة، اتضح ان محددات الجودة المدرجة فى المواصفات القياسية الحالية غير كافية على الاطلاق فى اكتشاف غش العسل خاصة عند اضافة شراب السكر اليه بنسب مختلفة مثل شراب الفركتوز او شراب السكر المحول. • المقترح العام: هناك حاجة ماسة لتوعية وتدريب المنتج! ين باهمية المحافظة على اكبر قدر من الجودة فى عسل النحل وتوافر ش! روط السل امة الصحية والغذائية اثناء الانتاج وكذلك تصحيح للمفاهيم الخاطئة لدى المستهلك والتي تجعله يحجم عن استخدام عسل النحل كغذاء ودواء. كما انه لابد من توجيه البحث الى استنباط طرق ومحددات جديدة لكشف غش العسل.